

المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في مدينة

الموصل

**Social Status among Educational
Counselors in the City of Mosul**

م.م طه الياس احمد حمزة

Taha Elias Ahmed Hamz

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية نينوى / قسم تربية تلعفر

مرشد تربوي / ثانوية كاخرته

**Ministry of Education - General Directorate of Nineveh
Education - Tal Afar Education Department Educational
guide - kakharta school**

tahapsychology3@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المكانة الاجتماعية، المرشد التربوي، متغير الجنس، مدة الخدمة.

Keywords: Social status, Educational counselor, Gender variable, Length of service.

الملخص

يهدف البحث التعرف إلى:

- 1-المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في مدينة الموصل
 - 2-الفروق في مستوى المكانة الاجتماعية وفق متغير الجنس "ذكور، إناث".
 - 3-الفروقات في مستوى المكانة الاجتماعية وفق متغير مدة خدمة (أقل من 6سنوات، أكثر من 10سنوات).
- تكونت عينات الدراسة من (100) مرشد ومرشدة من مجموع (307) مرشداً ومرشدة، وقد كونت عينة البحث نسبة (30%) من مجتمع البحث وقد تم تنفيذ مقياس البحث (المكانة الاجتماعية) المتكون من (74) فقرة، واستخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" وبرنامج الجداول الإلكترونية Excel على الحاسوب إذ تم تحليل البيانات باستخدام "معامل ارتباط بيرسون واختبار لعينتين مرتبطتين وعينة واحدة". اظهرت النتائج:

1. إن المرشدين والمرشدات لديهم مستوى جيد من المكانة الاجتماعية
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير مدة الخدمة (أقل من 6سنوات-أكثر من 10 سنوات)

Abstract:

The research aims to identify:

1. The level of Social status of educational guides in Mosul
2. Differences in the level Social status according to the sex variable (male, female).
3. Differences in the level of according Social status to the variable duration of service (less than six years, more than 10 years).

The research sample consisted of (100) guides and guides out of a total of (307) guides, and the research sample was 30 percent. From the community of guides and guides, the research scale (social status) consisting of(74) paragraphs was applied, and after analyzing the data using the Pearson link coefficient, and the following test of two interconnected samples and one sample through the use of the statistical bag of social sciences SPSS and excel electronic tables program by computer.

مشكلة البحث

لقد تم تطبيق برنامج الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية العراقية بتعيين مجموعة من المرشدين التربويين من الذين مارسوا عملية التدريس للمواد التربوية والنفسية للعمل في المدارس المتوسطة، ولم يتحقق استخدام هذا التجربة بطريقة مخططة ومنفذة إلا في العام الدراسي (1975-1976) حينما شكلت اللجنة العليا للإرشاد التربوي لدراسة الإرشاد في المدارس الثانوية وتطبيقه بالعراق والتي قرر فيها إدخال خدمات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية بعد أن حددت أهداف المرشد التربوي ومهامه (علي، 1977: 90).

ومنذ تطبيق هذا البرنامج واجهته مجموعة من المعوقات التي تعترض تطبيقه بالشكل المطلوب منها المعوقات المادية المتمثلة بتوفر غرفة مستقلة ومجهزة بالأثاث وبتقنيات الإرشاد المختلفة، ومنها المعوقات النفسية التي تتمثل بإحساس المرشدين التربويين بعدم بيان ادائهم في المدرسة بالشكل الصحيح، وما لهذا الاداء من آثار في أهميتهم الاجتماعية في المدرسة بالمقارنة مع زملائهم الآخرين من المدرسين الذي ينعكس بدوره سلباً على العملية الإرشادية برمتها.

إن عيش الإنسان ضمن مجتمع متعدد، وسعيه لنيل التقدير الاجتماعي وتحقيق ذاته تدفع الفرد باستمرار ومقارنة نفسه بالآخرين من مختلف جوانب الحياة فيما يتعلق بشخصيته وسلوكاته ليعرف موقعه ومكانته بينهم، فهو يجري عملية تقويم لمكانته بشكل متواصل، وفي ضوء هذه العملية فإنه يطور أو يعدل أو يغير من سلوكه وشخصيته ليحصل على المكانة التي يبحث عنها، وهو قد يشعر بالسرور لأنه متميز عن الآخرين وذو مكانة عالية في جانب أو أكثر من سماته الشخصية، وهذا الشعور بالسعادة يؤثر في سلوكه وفي عمله وفي مجمل حياته على نحو ايجابي فيصبح الفرد عضواً نافعاً في مجتمعه (العبودي، 1966: 2).

فإذا ما شعر الفرد بمكانته فإنه يشعر بالاستقرار والأمن النفسي وهي السمة المميزة للشخص السوي والمتوافق مما ينعكس ذلك كله على صحته النفسية، على أن الجهود التي يبذلها الفرد في سعيه للحصول على المكانة التي ترضيه تختلف باختلاف الثقافة التي يعيش فيها، فعلى سبيل المثال أن مكانة الفرد في المجتمعات المتقدمة ترتبط بدرجة عالية بعمله وبالتقدير الذي يناله وبالترقيات التي يحصل عليها لكفايته في مهنة معينة. وبالمقابل تعاني المجتمعات النامية عامة من التخلف الإداري المتمثل باختناق المعاملات وتعقيد انجازها وتضخم الجهاز

الإداري وتزايد عدد العاملين وانخفاض فاعلية أدائهم والمغالاة في مركزية القرارات والتبذير في رأس المال والوساطة والمحسوبية، وهذا على حساب مستوى التأهيل لدى الأفراد (معروف، 1992: 20).

وقد تحسس الباحث ذلك كونه يعمل مرشداً تربوياً في إحدى المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة نينوى وهي من المدارس المتضمنة بالإرشاد التربوي في أن دور المرشد قد لا يكون فعالاً في قيادة العملية الإرشادية وتحقيق أهدافها المنشودة لخدمة العملية التربوية وبناء شخصية الطالب بشكل سليم ينسجم مع الأهداف التربوية، فضلاً عن أن للمرشد رؤية غير واضحة لمكانته الاجتماعية من حيث موقعه ومركزه

وفي ضوء ذلك وعلى مستوى التغيرات التي حصلت في السنوات الأخيرة، وما رافقتها من زيادة في رواتب المرشدين وتحسن مستواهم المعيشي والحاجة الماسة لخدماتهم (للإرشاد التربوي) لزيادة المشكلات التربوية التي تعاني منها المؤسسات التعليمية كافة وبخاصة تلك المشكلات التي يعاني منها الطلبة في تحصيلهم ودافعيتهم وعلاقتهم مع مدرسيهم ومع بعضهم البعض وغيرها من المشكلات السلوكية التي تعكس سمات مرحلتهم العمرية سواء كانوا أطفالاً أو مراهقين والتغير الثقافي الذي وفرته الفضائيات، وشبكات الانترنت ووسائل الإعلام المختلفة الذي قد يؤثر في الصورة النمطية المأخوذة عن العلوم وعن المهن المختلفة ومنها الإرشاد التربوي كونه علماً ومهنة، وعن المرشدين التربويين كونهم عاملين في تلك المهن، قد برز السؤال التالي الذي انبثقت منه مشكلة البحث وهو

1- ما المكانة الاجتماعية للمرشدين التربويين في المجتمع الذي يعملون فيه؟

أهمية البحث

مهنة الإرشاد من المهن العلمية والفنية الدقيقة التي تتطلب إلى تأهيل جيد لمن يقوم بها فهي ليست مهنة يمارسها أي شخص بقدر ما عنده من علم، ولكنها مهنة لها أصولها، وعلم له مقوماته، وفن له أدواته وهي لا تعني نقل المعلومات أو توصيلها إلى المسترشدين، بل تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانيات، وإن الذي يقوم بها لا يؤديها لمدة معينة أو محددة أو مع تشكيلة معينة من المسترشدين، ولكنه يمارسها طوال سنوات كثيرة، وهي كفيلة بمساعدة أجيال

متعاقبة، لذلك فإن أهمية الخدمات الإرشادية تصاحبها أهمية الشخص القائم بهذه الخدمات التي تحتاج إلى الشخص المؤهل مهنياً. الحراشنة.

ولابد من الإشارة إلى أنه قبل أن يتبلور مفهوم الإرشاد في النظام التربوي العراقي في السنوات الأخيرة ويأخذ إطاره المعروف كانت لفظة الإرشاد تقرر بما يعرف المرشد الذي كلنا نفترض فيه خبرة ومعرفة أوسع بطلاب المدرسة التي يعمل بها لابتغاء المساعدة والمشورة أو لأمر تتعلق بانخفاض المستوى الدراسي لدى الطلبة والمشكلات التربوية كارتفاع نسب الرسوب، وظاهرة التسرب وغيرها من المشكلات (عبدالعزیز، 2005: 4).

وقد ظهرت مبررات التفكير الجاد في توفير صيغة مناسبة للإرشاد التربوي والتوجيه المهني " وذلك في الكشف عن قابليات الطلبة واستعداداتهم وتشخيص مشاكلهم ومساعدتهم على حلها، وبالتالي توفير المهن والأعمال التي تتناسب مع رغباتهم ومتطلبات خطط التنمية التي ترسمها الدولة، وبما يحقق حالات التوافق والانسجام الضرورية لهم كأفراد مهما كان موقعهم في المجتمع (عبدالعزیز، 2005: 5)

ولقد تناول علماء النفس مفهوم المكانة الاجتماعية بتوجهات نظرية مختلفة، فلقد أشار (فرويد Freud) إلى أن مكانة الفرد يتم الحصول عليها من خلال الموازنة بين مطالب (الهو Id، والأنا Ego، والأنا الأعلى Super Ego) (الصالح، 2005: 28).

وأكد سوليفان (Sullivan) على أن فقدان الإنسان لمكانته يرتبط بازدياد مشاعر القلق عنده فالتجارب المبكرة لتقليل مشاعر القلق ترتبط بإحساسه بمكانته المستقبلية وكلما كانت التجارب منسجمة فإن مشاعر القلق تكون واطئة والإحساس بالمكانة يكون عالياً (Burns, 1979: 20). وأعتقد ادلر (Adler) أن الشعور بالنقص يكون موجوداً دائماً وهو مهم بوصفه قوة مؤثرة في الحصول على المكانة وأن الناس يكافحون من أجل الكمال والمكانة العالية ووصف هذا الكفاح بألفاظ عديدة منها التغلب والكفاح من أجل التفوق، والارتقاء من الأسفل إلى الأعلى . (شلتز، 1984: 73)

أما ايزنك (Eysenk) فقد أشار إلى أن الجوانب المهمة في شخصية الفرد هي التي تحدد مكانته وهي الذكاء والمزاج والصفات الجسمية والاجتماعية (Cartwright, 1979: 631)

أما البورت (1937) Allport فقد أشار في نظريته التي تناولت الفروق بين الأفراد في السمات أو الخصائص الاجتماعية والجسمية والانفعالية والأخلاقية أن تقويم الفرد لمكانته يتم من خلال السمات أو الخصائص التي يمتلكها (Cartwright, 1979: 139).

ويرى (ماسلو) أن تحقيق الذات لا يتم إلا من خلال تحقيق حاجة موجودة ما بين القاعدة والهرم ترتيبها الرابع بين الحاجات وهي الحاجة إلى المكانة والاحترام والكفاية وأن هذه الحاجة عندما تشبع فإن هذا يؤدي إلى تحقيق الذات إذ يكون الفرد خلافاً مبدعاً ومتمتعاً بالصحة النفسية (Maslow, 1968: 531)

وأشار فروم (Fromm) إلى أن مكانة الفرد النفسية والاجتماعية تكون مرهونة بتحقيق هويته، وأن التغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية تهدد شعوره بالأمان فيصبح مهدداً وفاقداً لإحساسه بالمكانة الاجتماعية (الصالح، 2005: 28)

أما اريكسون (Erikson) فقد أشار إلى أن شخصية الفرد ومكانته لا يمكن فهمها إلا بالعودة إلى دورة حياته كلها كما تعاش ضمن سياق قوى بيئية معقدة ومتفاعلة كما أنه أكد على دور العمليات الاجتماعية في نمو الذات وان تأثيرات المجتمع على تطور مكانة الفرد تكون أساسية وليست جانبية وان الاختلافات في المتغيرات الحضارية تكون مؤثرة في إحساسه بالمكانة، أن مفهوم (اريكسون) لنمو الذات والحصول على المكانة قد شمل حياة الفرد بأكملها من الطفولة إلى الشيخوخة عبر ثماني مراحل نمو نفسية اجتماعية متسلسلة ومتكاملة.

(Atkinson & others, 1985: 100)

ومن خلال ما تقدم فإن أهمية المكانة الاجتماعية (Social Status) تبرز من خلال ارتباطها بسلوك الفرد الذي يعد عنصراً فعالاً ومهماً في عملية الحراك الاجتماعي (Social Mobility) إذ أن السلوك الإنساني مهما تعددت صورته له دوافع معينة توجهه إلى تحقيق رغباته وطموحاته وتحقيق أهدافه، وكل فرد يصبو إلى تحقيق رغباته وطموحاته وأهدافه فإنه يسعى إلى الارتقاء من أجل أن يحقق لنفسه المكانة التي يتمناها فالحاجة الملحة لتحقيق المكانة والإحساس بها ليس له نهاية. وهي موجودة في الجماعات كبيرة كانت أم صغيرة، مغلقة أو منفتحة، متطورة أم متأخرة وهي توجد حتى في المجتمعات الحيوانية التي تملك أنظمة مكانة وتبحث عن مكانة أعلى داخل الجماعة (Annalize & Robert, 1951: 231)

وقد حاول العديد من الباحثين بلورة هذا المفهوم من خلال دراسته والبحث فيه في ضوء ارتباطه بالعديد من المتغيرات النفسية، فلقد توصلت دراسة (طوبيا، 1994) إلى أن إدراك الأفراد لمكانتهم النفسية والاجتماعية يرتبط بمركز السيطرة (Locus of Control) لديهم وان طلبة الجامعة الداخليون في مركز سيطرتهم يشعرون بمكانتهم بدرجة أعلى من الطلبة الخارجيين، وان الذكور هم أكثر إدراكاً لمكانتهم من الإناث (طوبيا، 1994: 150).

وأكدت دراسة (العبودي، 1996) على أن البحث عن المكانة النفسية والاجتماعية يؤثر في الصحة النفسية للأفراد. وبينت ذلك دراسة كارنس (1988) Cairns وأشارت إلى أن اعتلال الصحة النفسية للأفراد يزداد بانخفاض مستوى مكانتهم الاجتماعية (Cairns, 1988: 231).

وبحثت دراسة فيني (1995 Phinny) أسباب الشعور بعدم تحقيق المكانة، وتوصلت إلى أن من أهم تلك الأسباب هو الشعور باحتقار الذات وانخفاض تقديرها، أي شعور الفرد بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية (الدبعي، 2004: 28)

وفي ضوء معطيات نظريات الأمل (Hope Theories) نظريات تحقيق الأهداف (Goals Attainment Theories)، توصلت دراسة الصالحي (2005) إلى أن المكانة النفسية الاجتماعية لطلاب الجامعات تقترن ايجابياً بشعورهم بالأمل وبتأمين أهدافهم، وان الذكور أكثر شعوراً بمكانتهم من الإناث (الصالحي، 2005: 143)

وفي مجال أعداد المرشدين التربويين يشير أبو معطي (1974) ، إلى أن المرشد الجيد في أعداده وفي اتجاهاته الايجابية نحو ذاته وعمله ومجتمعه هو أداة فاعلة في تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة فالمكانة الاجتماعية اللاتقة للفرد تؤدي إلى وصوله إلى حالة من التوافق والانسجام الاجتماعي ، فيتوجه اهتمامه نحو الخارج ويصبح مهتماً بالآخرين، أما الفرد الذي يشعر بتدني مكانته الاجتماعية فيتولد لديه شعور بالقلق واحساس بالرفض، كما أن عيش الفرد في مجتمع وسعيه في سبيل الحصول على المكانة الاجتماعية وما يتصل بها من عمليات نفسية مفرحة تعود فتؤثر في سلوكه وفي عمله وخلاصة حياته فيصبح عضوا ايجابيا في بناء المجتمعات والعكس صحيح أيضاً (العارضي، 2004: 18)

وكما تمثل المكانة عند الفرد الشعور بالاستقرار وشيوع السعادة التي تؤدي إلى حالة من التكيف والتوافق والانسجام وبما يؤدي إلى خلق التناغم بين الفرد وبنائه النفسي والذي يؤدي في

النهاية إلى حالة الشعور بالاطمئنان والأمن النفسي الذي يعزز حالة الثقة لديه بمكانته من خلال أبعاد التوترات واشباع الحاجات النفسية (الشمري، 2005: 71)

وفي ضوء ذلك ، فإن هذا البحث يكتسب أهميته من أهمية المؤشرات الآتية :-

من الجانب النظري أن الأدبيات التي تصدت لدراسة المكانة الاجتماعية كثيرة، وقد انعكس ذلك في تعدد النظريات التي فسرتها وتعدد الدراسات التي بحثت فيها، أما من الجانب التطبيقي فإن دراسته على عينة عاملة في المؤسسات التربوية وهم المرشدين التربويين يعطيه أهمية خاصة لما لهم من دور مهم في التكامل التربوي للأنظمة التعليمية والتوجيهية في المدرسة.

حيث أن الميدان العملي للمرشدين التربويين لا يتجسد إلا من خلال التعامل مع الطلبة ودراسة مشكلاتهم التعليمية والاجتماعية والنفسية وجهودهم المبذولة في حل هذه المشكلات، فضلاً عن أن النجاح هو الذي يمددهم بالتقدير الاجتماعي وباحترام الذات وبالتالي بالمكانة الاجتماعية التي يرغبون بها ، وهذا يعني أن هذه الدراسة تفتح آفاق الاهتمام ليس بالمرشدين التربويين فقط وإنما بالطلبة وأساليب الاهتمام بهم ، فالاهتمام بالمرشد يعني الاهتمام بالطالب وبكافة أركان العملية التربوية كالمدرس والمنهج والإدارة وغيرها

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي: -

1. قياس المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين 0
2. التعرف على الفروق في المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين على وفق

المتغيرات الآتية

أ. الجنس (ذكور-إناث)

ب. سنوات الخدمة: (أقل من 10سنوات) (أكثر من 10سنوات)

حدود البحث

تحدد هذا البحث ب:

المرشدين والمرشدات التربويين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتربية محافظة نينوى للعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات

المكانة الاجتماعية Social Status

1. عرفها تاجفل (Tajfel, 1979): يشير إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفرد، والذي يتم تحديده من خلال دخله ومسيرته المهنية ومستوى تعليمه
(Tajfel, 1979: 41)
 2. عرفها قاموس علم الاجتماع (1989): بأنها الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابة في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين ويحدد هذا الوضع الحقوق والواجبات وأنواع السلوك الآخر بما في ذلك طبيعة العلاقة بأشخاص آخرين له مكانات مختلفة.
 3. وعرفها النزيلي (2001): بأنها المنزلة التي يشغلها الموظف في سلم التقدير الاجتماعي للمجتمع، وينال بموجبها الاحترام، والتقدير من الآخرين، وذلك وفقاً للدور الأساسي الذي يقوم به الموظف في المجتمع (النزيلي، 2001: 29)
 4. عرفها العارضي (2004): هو نظام منظم من الإدراكات والأفكار والمعارف التي يحملها الفرد عن نفسه ويستخدمها لإدراك مكانته ومكانة الآخرين أثناء التوازن الاجتماعي في العناصر العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية للجماعة، ويتطور هذا النظام نتيجة للخبرات التي يمتلكها الفرد (العارضي: 2004: 17)
- أما التعريف الإجرائي للمكانة الاجتماعية: فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المكانة الاجتماعية الذي تبناه الباحث لهذا الغرض.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الخلفية النظرية

لقد عرف مفهوم المكانة من زمن الفلاسفة الإغريق، ومنهم أفلاطون حيث ارتأى تقسيم المجتمع على طبقات اجتماعية لكل منها مجموعة من الأفراد في المجتمع يمثلون طبقة معينة ، وهذه الطبقات هي الفلاسفة والملوك والمحاربون والصناع والحرفيون وخلال فترات من الثبات التي مرت في تاريخ البشرية كانت الأنماط القائمة للتدرج الطبقي تبدو وكأنها جزء من النظام الطبيعي للأشياء وكان هذا التدرج يجد قبولاً من الناس من دون اعتراض منهم أو مناقشة ، حيث كانوا يعدون ذلك إمرأً حتمياً وطبيعياً (الخولي، 1978: 176)

وبالإمكان اعتبار كارل ماركس (Karl Marx) من أوائل المفكرين الذين أكدوا على أهمية الطبقات الاجتماعية في العصر الحديث، فقد جعل موضوع المكانة محور نظريته التي تدور حول الصراع الطبقي فهو يرى أن تاريخ الإنسان هو تاريخ الصراع الطبقي أي الحراك الاجتماعي (Social Mobility). والبحث عن المكانة المعتمدة على الحالة المادية، وأن الأفراد يقيمون أنفسهم استناداً إلى امتلاكهم لمقومات الحالة الاقتصادية وفي سياق ذلك يشير ماكس فيبر (Max Feber) إلى أن مكانة الفرد تعتمد على الخلفية العالية (High background)، والأصل العرقي (Ethnicity)، والمهنة (job)، والملكية (Property) (والتعليم Education) (والتقدير الاجتماعي Social Esteem)، ويضيف الجانب المعنوي إليها زيادة على ما أتى به كارل ماركس . (Zelditch, 1991: 245)

وأكد عالم الاجتماع الألماني فيبر Weber على أهمية العامل الاقتصادي الثروة (Wealth) في تحديد الموقع الطبقي، إلا أنه أضاف عليه العاملين الاجتماعي (الهيبة Prestige) والعامل السياسي (القوة Power)، في تحديد الأسس الرئيسة للطبقات الاجتماعية، وقد نظر إلى هذه الأسس الثلاثة على أنها متميزة عن بعضها البعض وأن لكل منهما نظاماً رتبياً وأن الناس المالكين للقوة والثروة والهيبة يشكلون بوضوح الطبقات العليا في المجتمع وأن مهنتهم وممتلكاتهم تتصل بهذه الأسس الثلاثة (Leslie, et al, 1980: 365).

وفي علم الاجتماع المعاصر أصبح مفهوم المكانة الاجتماعية الاقتصادية Social Economic Status يستخدم للإشارة إلى أي مركز يقع ضمن مدى كامل من المراكز المحددة اجتماعياً من المراكز الاوطأ إلى المركز الأعلى داخل جماعة أو مجتمع كبير. (الدبعي، 2004، 64)

ثانياً: النظريات التي فسرت المكانة الاجتماعية Social Status Theories

نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis Theory)

أكد فرويد أن الإنسان يولد مزوداً بغرائز وأن الغريزة تدفعه إلى السلوك الذي يحقق إشباعها، كما عد (الليبدو Libido) مصدر الطاقة لدى الإنسان، وأن الهدف الذي يدفع نحو هذه الطاقة هو خفض التوتر (Reduction of Tension) الذي عرف بمبدأ اللذة (The pleasure principle) (Freud, 1933: 97) وفي سياق ذلك تؤكد هذه النظرية أن المكانة تتحدد من خلال إشباع غرائز الفرد (Wrightsman, 1972: 18).

اقترح فرويد أن هناك ثلاثة مستويات من الوظائف العقلية لدى البشر: الوعي، الذي يشير إلى إدراكات الأفكار والمشاعر التي تقع ضمن الوعي المباشر للفرد؛ واللاداعي، الذي يشير إلى الأفكار والذكريات التي يبذل الفرد جهداً لاستدعائها إلى الوعي؛ واللاداعي، الذي يشير إلى الأفكار والذكريات المزعجة التي تم حفظها أو قمعها ولا يمكن استدعاؤها إلا بصعوبة كبيرة ووجهة نظره في الشخصية أنها تتكون من ثلاثة نظم رئيسة هي الهو (Id)، والانا (Ego)، والانا الأعلى (Super Ego) (Baron & Byrn, 1977: 355)

فالأنا الأعلى التي تمثل القيم والمثل العليا تحوي نظامين هما الضمير (Conscience) والآنأ المثالية (Ideal Ego)، وأكد فرويد "أنها تعمل على بلوغ الكمال لدى الإنسان فعندما تتطور الآنأ الأعلى فإن شخصية الفرد تبلغ أعلى مراتب رقيها" (العنزي، 1998: 158).

وتعمل الآنأ على السيطرة على دوافع اللذة الآنية، وتصيح وسيطاً بينها وبين البيئة الخارجية ولكن يبقى معيارها الخلفي أيضاً هو إشباع اللذة مع مراعاة الظروف الاجتماعية، أما (الهو) فهو نظام الغريزية الدافعية ويتميز بالبحث عن اللذة والمتعة (العزي، 2004: 34).

ومن عمليتي التوحد (Autism) والتقمص (Empathy) يستدخل الفرد بعض أنماط السلوك المعقدة والخصائص الشخصية كالخصائص الانفعالية والاجتماعية والعقلية والدوافع والمعايير الأخلاقية والاتجاهات والقيم والتحريمات الوالدية، وهذه تصبح معايير لتحديد المكانة الاجتماعية وأن الالتزام بهذه المعايير يؤدي إلى الفخر وتقدير الذات والإحساس بسمو المكانة. (Baron & Byrn, 1977: 356).

2- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory :

يعتقد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura, 1920) وولترز (Walters, 1918) ودولارد وميلر (Dollard & Miller) أن المكانة تتكون عند الفرد عن طريق التعلم-متضمنة التعلم عن طريق النمذجة، التي فيها يعطي أصحاب هذه النظرية، وعلى الأخص (دولارد وميلر) أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم فمن وجهه نظرهم يتدعم السلوك أو يتبدل حسب لنوع التعزيز المستعمل ثواب أو عقاب (العارضي، 2004: 41).

السلوك الذي ينتهي بمكافأة من المرجح أن يتكرر في مواقف مماثلة للمواقف التي تمت مكافأته فيها، في حين أن السلوك الذي ينتهي بعقوبة من غير المرجح أن يتكرر.

(توق، 1980: 28)

وتؤكد هذه النظرية أهمية التقليد والأنموذج في تعلم السلوك الخلقى والضبط الذاتي، وقوة الإرادة التي هي أسلوب فعال في الحصول على المكانة والتقبل الاجتماعي، ففي الوقت الذي تكون فيه للنموذج تأثيرات سلبية عندما يكون هناك أنموذج سيئ، فإن هناك تأثيراً إيجابياً لها، فالتعلم من نماذج إيجابية ذات مكانة اجتماعية عالية يؤدي إلى اكتساب الفرد للصفات الإيجابية التي تجعله يشعر بالمكانة العالية بين أفراد مجتمعه (الرهيوي، 2002: 40).

في إطار هذه النظرية، يُشدد باندورا (1920) على العملية الاجتماعية لتطور المكانة من خلال النموذج، إذ يرى أن الفرد لا يُفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي الذي نشأ فيه. ويؤكد أن الأفراد يستطيعون اكتساب السلوك دون وجود مكافأة مباشرة، كما يرى سكينر. وفي عملية تكوين المكانة الاجتماعية للفرد، يُشدد على الملاحظة، وهي العملية التي يتعلم من خلالها الفرد بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين الذي يتشكل من خلال الملاحظة (وهو ما يُسمى بالنماذج أو النموذج).

3- نظريات الذات Self-Theories:

يرى علماء النفس أن مفهوم الذات يشير بشكل ضمني إلى مفهوم المكانة النفسية الاجتماعية، إذ أن من أهم السمات التي يتميز بها الإنسان عن المخلوقات الدنيا هي قدرته على أن يكون واعياً بذاته شاعراً بها وهذا الشعور بالذات هو المصدر الأساسي للشعور بالمكانة، إذ إن مفهوم الفرد عن ذاته هو ما يدركه عن نفسه بوصفها موضوعاً يحتوي على كل ما ينسبه الفرد لذاته من صفات وقيم مرتبطة بهذه الصفات (سوين، 1979: 365)
وقد عبر علماء النفس عن ذلك بشروحات مختلفة منها:

يرى يونك (Jung) أن الذات تبدأ عندما يكون الطفل قادراً على التمييز بين نفسه وبين الأشياء الأخرى (العبودي، 1996: 27)، إذ أن بذرة أو نواة الذات (المكانة) لا تتشكل حقيقة إلا حين وصول الطفل إلى الخامسة أو السادسة من العمر، وأن المكانة ما هي امتداد لمكانة والديه، وأن الشخصية التي تنمو من خلال ذلك تكون متأثرة بصورة بارزة بوالديه وأسلافه الأوليين.

(Burns, 1979: 81-19)

ومفهوم المكانة عند كوفكا (Kofka) يأتي من خلال مصطلح الكينونة (Being) فالشخص تتحدد مكانته من خلال إدراكه لنفسه بوصفه شيئاً يحتل مكاناً.

(Lindzey, 1972: 164)

ويرى البورت (Allport) أن مفهوم الفرد عن ذاته يتطور من مرحلة الرضاعة وحتى الموت، وبحث الفرد عن المكانة يكون من خلال جهوده ومهاراته التي تساعده على الشعور بتحقيق الكفاية وتقدير الذات.

أما اريكسون Erikson فيرى أن عملية البحث عن المكانة تبدأ من فترة المراهقة حيث يبدأ الاهتمام والتفكير في كيفية الظهور في عيون الناس بالموازنة مع ما يشعرون به حول أنفسهم وهو يؤيد على أن المشكلة الأساسية في هذه المرحلة تكون بالإحساس بالهوية (المكانة) أي أن على الفرد توضيح من هو؟ ما دوره في المجتمع؟ ماذا لديه من قدرات؟ ومكونات شخصيته تتيح له أن يكون منتجاً ومؤثراً وقد بين "إريكسون" أن مشكلة الاختيار المهني هي إحدى القضايا أو المشاكل المرتبطة، وطور بيدل وتوماس (1966) نظرية الدور الاجتماعي، التي تُعرّف الدور بأنه المكانة التي يشغلها الشخص في مجتمع مُحدد في وقت مُحدد. ويشمل هذا الدور المواقف والقيم والسلوكيات المُسبقة التي تُحدد كيفية أداء الفرد في هذا المكان وما ينبغي أن يفعله.

(Biddle & Tomas, 1966: 65)

عند تحليل البنية الاجتماعية، تفترض هذه النظرية أن كل مجتمع مُنظم حول أماكن مُميزة، وأن من يشغلون هذه الأماكن يُنفذون سلوكيات ومهام مرتبطة بالمكانة، وليس الأفراد الذين يشغلونها (Show & Costanzo, 1985: 247)

ويرى كل من بيدل وتوماس (Biddl & Tomas, 1966) أن الدور مصطلح مقتبس من معاني المسرح لتوضيح جانب من السلوك المتوقع أن يلعبه المرء في التفاعل الاجتماعي، وهو يمثل مجموعة من السلوكيات المرتبطة بمكانة معينة في النظام الاجتماعي، ويؤدي كل شخص وفي كل مكان وفي جميع الأحوال دوراً معيناً (الصالح، 2005: 85)

ويعرف الدور بأنه المطالب المعينة بحكم التركيب الاجتماعي كالمعايير، والتوقعات، والمسؤوليات المرتبطة بمكانة معينة، وبذلك هو مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الشخص ليؤكد مكانته الاجتماعية (لويس، 1970: 915)

وترى هذه النظرية أن المكانة الاجتماعية لها أهمية رئيسة في الشخصية، إذ إنها تمثل الجانب الاجتماعي الموضوعي، والشخصية تمثل الجانب الذاتي الذي يحتله الفرد، وعلى ضوءه يقوم بأدوار تتناسب مع مكانته الاجتماعية (الدبي، 2003: 70).

وفقاً لهذه النظرية، يعتمد مفهوم المكانة على موقف الفرد تجاه نفسه، والذي يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية والمعايير الثقافية والتجارب الشخصية (كمال، 1969: 287)

ثالثاً: الدراسات السابقة التي تناولت المكانة الاجتماعية

1-دراسة الخرجي (2010) (الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية)

هدفت الدراسة الى التعرف على الكفاية المهنية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى، والمديرية العامة لتربية الرصافة/الاولى، على وفق متغير الجنس والخدمة والتخصص، وتحقيقاً لاهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاية المهنية ومقياس المكانة الاجتماعية وتم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (400) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود مستوى مقبول من الكفاية المهنية والمكانة الاجتماعية لدى العينة لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين على وفق (الجنس، التخصص)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الخدمة ولصالح المرشدين الاكثر خدمة، كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة قوية بين الكفاية المهنية والمكانة الاجتماعية.

2- دراسة عكيش (2013) (مكانة المعلم الاجتماعية ودورها في العملية التربوية)

والتي هدفت الى التعرف على المكانة الاجتماعية ودورها في العملية التربوية من خلال: (المستوى المادي، السمات الاخلاقية، المكانة السياسية) وتكونت عينة البحث من (30) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين مكانة المعلم الاجتماعية والمستوى المادي له في العملية التعليمية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين مكانة المعلم الاجتماعية والسمات الأخلاقية له، ووجود علاقة لمكانة المعلم الاجتماعية والمكانة السياسية له في العملية التربوية.

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع المرشدين والمرشدات في مدينة الموصل للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم (307) بواقع (162) مرشد و(145) مرشدة موزعين على المدارس إعدادية وثانوية ومتوسطة وابتدائية.

ثانياً: عينة البحث:

يقصد بالعينة: "مجموعة جزئية من مجتمع البحث، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استعمال تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي" (العباسي، 2018: 129).

وبعد تحديد المجتمع تم اختيار عينة عشوائية طبقية، تكونت من (100) مرشدا ومرشدة. الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية:

أولاً: صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس " أن يقيس المقياس ما يطلب منه قياسه، وان يكون مفيداً في تحقيق هدف معين أو في العادة قياس أحد المتغيرات" (ربيع، 2009: 113).

الصدق الظاهري:

ويعرف الصدق الظاهري بأنه "مظهر أولي من مظاهر صدق المحتوى يتم التوصل إليه من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وذلك لتفحص الاختبار أو أداة القياس ظاهرياً والخروج باستنتاج أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه". (العباسي، 2018: 286)

وللتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (10)، من أجل إبداء آراءهم حول صلاحية الفقرات ومناسبتها للمجال الذي تنتمي إليه فضلاً عن اقتراحاتهم لتعديل الفقرات غير المناسبة منها، وبعد الاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم فقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (80%) ، إذ أشار بلوم انه عندما يتفق الخبراء بنسبة مقبولة ويفضل أن تكون هذه النسبة (75%) وأكثر يعد المقياس صادقا (السماك، 2006: 49).

ثبات مقياس المكانة الاجتماعية:

وقد استخرج ثبات مقياس المكانة الاجتماعية بالطريقة الآتية:

طريقة إعادة الاختبار:

اعتمد الباحث في استخراج ثبات مقياس المكانة الاجتماعية على طريقة إعادة الاختبار وتعد هذه الطريقة من أهم طرائق حساب الثبات، بل إن إحدى الطرق الأكثر مباشرة لتحديد معامل موثوقية الاختبار هي تطبيق الاختبار على مجموعة من الأشخاص، ثم إعادة تطبيقه على نفس المجموعة في ظل ظروف مماثلة لتلك التي تم اختبارهم فيها سابقاً، ثم حساب معامل الارتباط المناسب بين التطبيقين للحصول على معامل موثوقية درجة الاختبار.

(أسماعيل، 2004: 27)

وتم استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على عينة بلغت (30) مرشداً اختيروا عشوائياً من المرشدين وتم حساب معامل ارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وكان معامل الارتباط (0,81) وهو معامل جيد يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه.

الوسائل الإحصائية:

تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتم الحصول على نتائج البحث باستخدام حاسوب إلكتروني.

1. الاختبار التائي لعينة واحدة.

2. معامل ارتباط بيرسون.

3. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها، في ضوء الأهداف التي تم تحديدها، وكما يلي:

الهدف الأول: قياس المكانة الاجتماعية لدي المرشدين التربويين:

بعد تطبيق مقياس المكانة الاجتماعية على عينة البحث من (المرشدين والمرشدات) البالغة (100) مرشد ومرشدة، كشف التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الحالة الاجتماعية بلغ 214.67، بانحراف معياري قدره 24.54518. وتراوحت درجات أفراد العينة بين 117 و 260 نقطة، وعند مقارنة المتوسط المتحقق بالمتوسط الافتراضي

للمقياس، والبالغ 186 نقطة، اتضح أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الافتراضي، مما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بحالة اجتماعية.

لتحديد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والافتراضي، استخدم الباحث اختبار One sample -t test بلغت قيمة "ت" المحسوبة (11.987)، وعند مقارنتها بقيمة "ت" الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99)، اتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، مما يدل على تفضيل المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث. ويوضح الجدول (1) ذلك.

جدول (1) الاختبار التائي للمكانة الاجتماعية لعينة البحث

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال إحصائياً	1.987 (0.05) (99)	11.987	24.5451	186	214.67	100

قياس مستوى المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين:

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس المكانة الاجتماعية (214.67) درجة، وبانحراف المعياري قدره (24.5451) درجة، أما المتوسط الفرضي للمقياس، فقد بلغ (186) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي (لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (11.987) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى أن أفراد عينة البحث الحالي (المرشدين التربويين) يتمتعون بمكانة اجتماعية وعلى وفق المنظور المعرفي الذي تبناه الباحث في تفسيره للمكانة الاجتماعية، يمكن تفسير هذه النتيجة بالمؤشرات الآتية: -

أ. أن أدراك المرشدين التربويين لمكانتهم الاجتماعية ما هو إلا انعكاس لمحاولاتهم المعرفية لتقويم أنفسهم بالموازنة مع الآخرين.

ب. أن نتائج هذا التقويم جاءت مغذية لتعزيز شعورهم بقدراتهم، وبمحاولاتهم الناجحة لإثبات جدارتهم وإثبات أهمية عملهم الإرشادي في داخل المؤسسات التي يعملون بها

(المدارس) وانعكاس ذلك على بنائهم المعرفي للمكانة التي يرغبون في الوصول إليها من خلال وظيفتهم مرشداً تربوياً خارج تلك المؤسسات.

وفي إطار هذين المؤشرين ، فإن زيادة اهتمام القائمين بالعملية التربوية بعمل المرشد التربوي، وتأكيد حاجة المدارس إلى ضرورة وجود مرشد تربوي في كل مدرسه، ومحاولة تعميم ذلك على جميع المدارس الثانوية وكذلك الابتدائية، وازدياد الوعي بأهمية ومفهوم الإرشاد، وتفعيل دور المرشد التربوي في المدارس لازدياد المشكلات التربوية والتعليمية التي يعاني منها الطلبة نتيجة الظروف التي يمر بها البلد ، كل ذلك قد عزز من مفهوم المرشد لمكانته الاجتماعية بعيداً عن أحاسنة بأنه أقل مكانة مقارنةً بمكانه العاملين الآخرين في المهن الأخرى. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات، كدراسة (بوتس وولشن Potts & Walsh (2003) ، ودراسة (روسو وآخرون 2000 Pose & Others) (ودراسة الخزرجي (2010)

الهدف الثاني : التعرف على الفروق تبعاً للمتغيرات :

ب- الجنس: (ذكور، إناث)

ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. وبلغ عدد المرشدين الذكور 50 مرشدة، بمتوسط حسابي (78.6) وانحراف معياري (6.08)، و50 مرشدة، بمتوسط حسابي (81.76) وانحراف معياري (6.2). وأظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة كانت (0.50)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، كانت قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس "ذكور- إناث". الجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) الفروق تبعاً للمتغيرات

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال إحصائياً	1.98	0.50	6.08	78.6	50	ذكور
	(98)(0,05)		6.02	81.76	50	إناث

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإيضاحات التي أكدتها الدراسات السابقة والتي اعتمدت المنظور المعرفي في دراسة مفهوم المكانة الاجتماعية، فنسق المعتقدات الذي يحمله الفرد بشأن مفهوم ما إنما هو دالة للقيام بالعديد من الوظائف الإدراكية، ولعل من أهم هذه الوظائف هو التصور المعرفي لمكانة الفرد بالمقارنة مع الآخرين، فضلاً عن أن كل من المرشدين والمرشحات أتاحت لهم الفرص نفسها في الإدراك، والموازنة، والمقارنة لمكانتهم الاجتماعية وذلك لتشابه الظروف الاجتماعية، والمهنية، والفكرية المكونة لإدراكهم لمفهومهم المكانة الاجتماعية، فأن أنساق المعتقدات التي قد كونوها بخصوص إدراكهم لمكانتهم جاءت متشابهة، كما أن التغيير السلوكي الذي تبع تلك الأنساق كان متشابهاً أيضاً ولذلك كانت النتيجة بعدم وجود فروقات بين الذكور والإناث في المكانة الاجتماعية وقد اجتمعت هذه النتيجة مع نتائج (دراسة روجرز وروتر 1999) وكذلك (دراسة الخرجي 2010).

ج- مدة الخدمة : (أقل من 6 سنوات - أكثر من 10 سنوات) :

ولتحقيق هذا الغرض، استخدم الباحث اختبار "ت" (T-test) على عينتين مستقلتين. شملت العينة 48 مرشداً ومرشدة ممن تقل مدة خدمتهم عن ست سنوات، بمتوسط حسابي 215.3750 وانحراف معياري 19.32326. وشملت العينة 52 مرشداً ومرشدة ممن تزيد مدة خدمتهم عن عشر سنوات، بمتوسط حسابي 214.0192 وانحراف معياري 28.71393. أظهرت النتائج أن قيمة التائية المحسوبة كانت (0.275) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.987) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98). كما تبين أن قيمة التائية المحسوبة كانت أقل من قيمة التائية الجدولية.

الجدول (3) الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى المناعة النفسية تبعاً للمتغير (مدة

الخدمة) عند مستوى الدلالة (0.050) ودرجة الحرية (98).

مدة الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
1	48	215.3750	19.3232	0.275	1.987
2	52	214.0192	28.71393		(0,05)

إحصائياً	(98)					
----------	------	--	--	--	--	--

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالإشارة إلى أن مع ازدياد عدد سنوات الخدمة ، فإن السياق المهني والاجتماعي للمرشد التربوي سوف يكون أكثر اتساعاً وأكثر فاعلية ، فحجم العلاقات الاجتماعية التي يكونها المرشدون مع أعضاء الهيئة التعليمية ومع الطلبة ، أو مع ذويهم يكون أكبر حجماً ، وأكثر تفعيلاً لأدائهم المهني في محاولاتهم التربوية لحل مشكلات الطلبة المختلفة والمتنوعة ، كل ذلك يسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في ازدياد مستوى التقدير الاجتماعي ، والشعور بأهمية الدور الإرشادي الذي قد يكون أقل أثراً مع المرشدين الذين تكون سنوات خدمتهم قليلة.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل إليها هذا البحث، والتي أشارت إلى أن المرشدين التربويين لديهم مستوى مقبول من الكفاية المهنية والمكانة الاجتماعية، وان متغيرات الجنس، ومدة الخدمة لأتشكل فروقاً في مكانتهم الاجتماعية عدا متغير مدة الخدمة الذي يسجل فروقاً في مكانتهم الاجتماعية، فإن الباحث يضع التوصيات الآتية:-

أولاً: ضرورة تفعيل مستويات المكانة الاجتماعية، طالما أنها موجودة بمستوى مقبول لدى عينة المرشدين والمرشدات التربويين، وذلك يتم بمسارين، الأول تكثيف الدورات التدريبية، والتعليمية التي تعزز من تثقيف المرشدين التربويين باستخدام وسائل الإرشاد الحديثة وتقنياته، بما يضمن تمكنهم من تحقيق مستويات متقدمة من المهارات الإرشادية اللازمة لتعزيز مستوى كفايتهم المهنية، والثاني التغذية المادية والمعنوية لتعزيز مكانتهم الاجتماعية، والذي يمكن أن يتم بالآتي:-

• إقامة المؤتمرات العلمية، لبحوث المرشدين التربويين، وتكريم البحوث الفائزة مادياً

ومعنوياً

- التعزيز المعنوي المتمثل بتقديم كتب الشكر، والشهادات التقديرية للمرشدين الذين يقومون أو يقدمون خدمات إرشادية متميزة في مدارسهم، أو الذين يبادرون لإقامة الندوات التي تسهم في حل مشكلات العملية التربوية.

ثانياً: توظيف الوسائل المتاحة، في وزارة التربية، والمديريات العامة للتربية التابعة لها، بما فيها من وحدات إعلامية، وأقسام تعنى بالإرشاد والتوجيه التربوي، في تقديم الممارسات التي تثير التنافس بين المرشدين والمرشدات وبين المرشدين الذين تزيد وتنقص مدة خدمتهم عن غيرهم، وذلك بإقامة الندوات والمؤتمرات، والمهرجانات، والدورات التي تسفر عن تقديم أفضل مرشح عن المرشدين وأفضل مرشحة عن المرشدات، وكذلك أفضل مرشح لأقل مدة خدمة، وأفضل مرشح لأكثر مدة خدمة وبما يضمن تحقيق تنافس مهني متميز لكل واحد منهما.

المقترحات:

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث، فإن الباحث يتقدم بالمقترحات الآتية:
إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين، ومتغيرات أخرى، مثل الاستقرار النفسي، والتصنيف الاجتماعي، وجودة الحياة.

المصادر

1. إسماعيل، بشرى. (2004). **المرجع في القياس النفسي**. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. مصر.
2. توق، محي الدين. (1980). **المستوى الاجتماعي والاقتصادي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الأردنيين**. دراسة تجريبية. **مجلة العلوم الاجتماعية**. العدد (3).
3. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس. (1977). **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**. الجامعة المستنصرية. مطبعة مؤسسة الثقافة/بغداد.
4. الحراشنة، سالم احمد صالح. (2001). **تقويم الكفاءة المهنية للمرشدين التربويين الاردنيين في المقابلة الارشادية في ضوء نظريات الارشاد وبرامج التدريب**. أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية/ ابن رشد جامعة بغداد.
5. الخزرجي، سناء علي. (2010). **الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية**. رسالة ماجستير. كلية التربية/ جامعة ديالى.
6. الخولي. سناء. (1978). **مدخل الى علم الاجتماع**. الإسكندرية. دار المعرفة/ جامعة القاهرة. مصر.
7. الدبعي، كفاح سعيد غانم. (2003). **الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء**. اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب. جامعة بغداد.
8. الرهوي، راجح يسلم حسن. (2002). **الحاجة الى الانتماء لدى المراهقين وعلاقتها بالقبول الاجتماعي**. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب /الجامعة المستنصرية.
9. السماك، إسراء غانم عبد فتحي. (2006). **أثر برنامج تربوي في تنمية بعض المهارات التدريسية لدى طلبة التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الموصل.
10. شلتر، داون. (1983). **نظريات الشخصية**. ترجمة محمد علي الكربولي وعبد الرحمن القيسي. مطابع التعليم العالي. بغداد.

11. الشمري، جاسم فياض. (2003). المرأة في ضوء نظريات علم النفس. وأبحاثه. المطبعة الوطنية. بغداد.
12. الصالحي، ميادة عبد الحسن عباس. (2005). الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه / كلية الآداب. جامعة بغداد.
13. طوبيا، نهى عبودي. (1994). المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة المستنصرية.
14. العارضي، عماد عبد الامير نصيف. (2004). المكانة الاجتماعية للمرأة من وجهة نظر الرجل والمرأة. رسالة ماجستير. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية.
15. عبد العزيز، غسان صبحي. (2005). تقويم فاعلية مهام المرشدين التربويين في العراق وأعداد نموذج مقترح لمهامهم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المستنصرية.
16. العباسي، عامر فاضل خليل. (2018). أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم السلوكية. دار نون للطباعة والنشر والتوزيع.
17. العبودي، ستار جبار غانم. (1996). البحث عن المكانة النفسية والاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب. الجامعة المستنصرية.
18. العزي، احلام مهدي. (2008). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالحكم الخلقى لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية. جامعة ديالى.
19. علي، محمد جابر. (1977). الارشاد والتوجيه في المدارس العراقية. العراق.
20. لويس، كمال. (1970). سيكولوجية الجماعات والقيادة. مكتبة النهضة العربية. القاهرة.
21. معروف، هوشار. (1992). القيادة والتنظيم. دار الشؤون الثقافية. بغداد.
22. النزيلي، عبده احمد. (2001). المكانة الاجتماعية للمعلم في البحث والعوامل



التي تؤثر فيها. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة صنعاء .

23. وزارة التربية. (1985). دراسة لتطوير الارشاد التربوي ورسم تصورات

مستقبلية. المديرية العامة لتقويم الامتحانات.

Reference

1. Ismail, Bushra. (2004). *Reference in Psychological Measurement*. Anglo Egyptian Library. Al Qaher.
2. Resorts, Movie El Din. (1980). Social. Economic and Cute Order and its impact on congenital growth at a sample of children Jordanians, Experimental Study. Social Sciences Magazine. Issue (3).
3. Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq and Zakaria Athenasius. (1977). Statistics descriptive and broadcast in education and psychology. Mustansiriya University. Culture Press . Baghdad.
4. Live, Salem Hamoud Saleh. (2001). Evaluation of the professional efficiency of Jordanian educational guides in the guidance interview in the light of theories of guidance and training programs. doctoral dissertation (unpublished) Faculty of Education . Ibn Rushd. University Baghdad .
5. Al Khazraji, Sanaa Ali. (2010). Professional enough educational guides and their relationship to the social status. Master's message. Faculty of Education . Diyala University.
6. El Khuli, Sana. (1978). Entrance to Meeting. Alexandria. Knowledge Dar . Cairo University.
7. Al Dabai, Kifah Saeed Ghanem. (2003). Social Identity and Psychological Stability and its relationship to the social classification of staff and staff with state-of-the-art state-of-the-art Doctor of Sana'a. a doctoral dissertation (unpublished) Faculty of Arts. University of Baghdad.
8. Al-Rahwi, Rajih delivers Hassan. (2002). The need for affiliation among adolescents and their relationship with social acceptance. Master's (unpublished). Faculty of Arts . League.
9. Al-Samak, Esraa Ghanem Abdul Fathi. (2006). The impact of an educational program in the development of some teaching skills among students of special education at the Faculty of Education. Master. Faculty of Education. University of Mosul.
10. Schlter, Down. (1983). Personal theories. translating Mohammed Ali



- al-Garboliudad.
11. Al-Shammari, Jassim Fayyad. (2003). Women in the Light of Psychological Theories and Research. National Press. Baghdad.
 12. Salhi, Mayada Abdelhassan Abbas. (2005). Hope and achieving goals and their relationship to the psychological and social status of university students. doctoral dissertation . Faculty of Arts. University of Baghdad.
 13. Tobia, Noha Abboudi. (1994). Psychological and social status of university students with internal and external control center. Master's (unpublished). Faculty of Arts. Mustansiriya University.
 14. Earse, Earth, Emad Abdul Amir Nassif. (2004). Women's social status from the point of view of men and women. Master's message. Faculty of Arts. Mustansiriya University.
 15. Abdul Aziz, Ghassan Sobhi. (2005). Assess the effectiveness of the tasks of educational guides in Iraq and the preparation of a proposed model for their tasks. Master's message. Faculty of Education . Mustansiriya University.
 16. Abbasid, Amer Fadel Khalil. (2018). Methods of Scientific Research and Statistical Analysis of Behavioral Sciences. Dar Nun Printing. Publishing and Distribution.
 17. Allam, Salah al-Din Mahmoud. (2015). Measurement and educational and psychological evaluation The basics. its applications. contemporary directives. Cairo. Dar al-Fakr Arab. i 6. 18.
 18. Aboudi, Star Jabbar Ghanem. (1996). Search for psychological status And its relationship with some staff variables. an unpublished Master. Faculty of Arts . Mustansiriya University.
 19. Al-Azzi, Ahlam Mahdi. (2008). Social Responsibility and Human Responsibility for Creative Government with University Students. Master's Message (Unpublished) Faculty of Education . University of Diyala.
 20. Ali, Mohammed Jaber. (1977). Guidance and guidance in Iraqi schools. Iraq.
 21. Louis, Kamal. (1970). Psychology Groups and Leadership. Al Nahda Al-Nari Library. Cairo.
 22. Known, Hawshar. (1992). Leadership and Organization. Cultural Affairs. Baghdad.
 23. Al-Nazili, Abdo Abdo Ahmed. (2001). The social status of the



- teacher in research and factors affecting. a non-published Master's .
Faculty of Education. Sana'a University.
24. Mohamed, on the return of. (2012). The curriculum of the search in education and psychology. i 1. Dar ideas for studies and publishing. Syria. Damascus.
25. The Ministry of Education. (1985). Study to develop educational guidance and futuristic perceptions. the Directorate General of the examination of examinations.
26. Atkinson, R. L., Atkinson, R. C., & Hilgard, E. R. (1985). Introduction to psychology (9th ed.). New York, NY: Harcourt Brace Jovanovich.
- 27.. Burns, R. B. (1979). The self-concept. New York. NY. Longman.
28. Biddle, B. J.. & Thomas. E. J. (1966). Role theory. Concepts and research. New York. NY. John Wiley & Sons.
29. Cartwright, D. S. (1979). Theories and models of personality*. Dubuque. IA. Wm. C. Brown Company Publishers.
30. Cairns, E. (1988). Social class. psychological well-being. and minority status in Northern Ireland. International Journal of Social Psychiatry. 35 (3). 231–245